كانت الهمزة منقطعة بناء على انه تعتبر ظنك بكونه عنده الى انه ليس عنده فاضربت عن الاول
وسألت عن الثاني ولو جعلت متصلة لم يكن لقولك ام لا فائدة واعلم انه حذف الجزء من
الجملة بعد المنقطعة يجوز في الخبر نحو انها لابل ام شاة ولا يجوز في الاستفهام لانها تلتبس
بالمتصلة الا اذا كان الاستفهام بغير الهمزة وان استعمال المتصلة مع هل في نحو قولك
هل زيد قائم ام عمرو شاذ قليل واعلم ايضا ان المتصلة اذا وليها مفرد فالاولى بان يلي
الهمزة قبلها مثل ما وليها ليكون ام مع الهمزة متناولا اي والمفرد ان بعدهما متناولا
ضيف اليه اي نحو ازيد عندك ام عمرو ويعني انها عندك ويجوز نحو ازيد عندك ام في الدار و
زيد ام عمرا واعندك زيد ام عمرو وجوازا حسنا لكن المعادلة احسن وانما استقصينا في
نقل هذه المباحث هنا رفعا للدغدغة المتعلم ان شاء الله تعالى ما نقلناه قوله لان هذا الكلام
عند تقدير ثبوت ما فرض من الشرط والجزاء يكون جوابا عن سؤال محقق فيه اشعار بان السؤال في
نظم الآية ليس بمتحقق وانما يصير محققا اذا وقع ذلك المقدر بان يسألهم فيجيبوا ولما كان
في الآية فرض تحققها بما ذكر اجيبها على طريقها اذا المحقق وان تعلم لزم القرينة هي ذات
السؤال وهي محققة في الآية وهذا هو المراد بقوله سؤال محقق لا كونها سؤالا هو المفروض
فيها فلا فرق بين نظمها وبين ما اذا سئلوا فاجابوا في كون السؤال الذي هو لعرفية

محققا وانما الفرق بان اتصاف السؤال والجواب بالسؤالية والجوابية مفروض في الآية
ومحقق هنا قوله والجواب ان حمل الكلام على جملة اولى من حمله على جملتين لما في من زيادة
تلك الزيادة تشتمل على تكرير الاسناد وتقويته وعلى مطابقة الجواب للسؤال في كون كل
منهما جملة اسمية خبرا وجملة فعلية والتطابق منها امر مهم عندهم كما قرروا في ما اذا صنعت
فالحمل على جملتين اولى واما قوله وان الواقع عند عدم الحذف جملة فعلية فصحيح لكن الكلام
في الحكمة الباعثة على ترك المطابقة المهمة والحق في الجواب الاتي ان السؤال جملة اسمية صورة
وفعلية حقيقة بيان ذلك ان قولك من قام اصله اقام زيد ام عمرو ام خالد الى غير ذلك لا
ازيد قام ام عمرو ام خالد وذلك لان الاستفهام بالفعل اولى لكونه متغيرا فيقع في الكلام
ولما اريد الاختصار وضع كلمة من دالة اجمالا على تلك الذوات المفصلة هنا كو متضمنة لمعنى
الاستفهام ولهذا التضمن وجب تقديمها على الفعل فصارت الجملة اسمية في الصورة لعروض
تقدم ما يدل على الذات وفي الحقيقة هي فعلية فنبه بايراد الجواب جملة فعلية على اصل السؤال
فالمطابقة حاصلة حقيقة ولم يترك ذلك التنبيه الا اذا منع مانع كما في قوله قل من ينجيكم من ظلمات
البر والبحر قل الله ينجيكم فان قصد الاختصاص ههنا اوجب تقديم المسند اليه واما قوله تعالى من
يحيي العظام وهي رميم قل يحييها وقوله تعالى من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم

Copyright © King Saud University